

إلى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> ، والناس في المسجد قد ملأوه يبكون ويموجون لا يسمعون<sup>(٢)</sup> . فخرج عباس بن عبدالمطلب على الناس ، فقال : يا أيها الناس ، هل عند أحد منكم من عهد<sup>(٣)</sup> رسول الله في وفاته؟ فليحدثنا . قالوا : لا . قال : هل عندك<sup>(٤)</sup> يا عمْرُ من علم؟ قال : لا . قال العباس : أشهد أيها الناس أن أحداً لا يشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بعهد عهده إليه في وفاته<sup>(٥)</sup> . والله الذي لا [٤7] إله إلا هو لقد ذاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت ، قال : وأقبل أبو بكر [رضي الله عنه] من السنح / على دابته حتى نزل بباب المسجد ، ثم أقبل مكروباً حزيناً ، فاستأذن في بيت ابنته عائشة [رضي الله عنها] ، فأذنت له<sup>(٦)</sup> [رضي الله عنه] ، فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد تُوفِّي على الفراش ، والنسوة حوله ، فخمّرن وجوههنّ واستترن<sup>(٧)</sup> ، إلا ما كان من عائشة

(١) سورة آل عمران (١٤٤) .

(٢) في «ظ» : «يسعون» .

(٣) في «ظ» : «من عهد من» .

(٤) في «ظ» : «عندكم» .

(٥) في طبقات ابن سعد (٢/٢٧٢) : «بعهد عهده إليه بعد وفاته إلا كذاب» .

(٦) في «ظ» : «له لها» .

(٧) في «ظ» : «واستترن من أبي بكر» .